

الأطفال والماء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

التغطية بمياه الشرب (% السكان)	٢٠٠٢	١٩٩٠	المتوقع في عام ٢٠١٥
المجموع	٨٧	٨٥	٨٩ (النسبة المطلوبة لتحقيق الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية: ٩٣ في المائة)
التغطية الريفية	٧٧	٧٥	٧٩
التغطية الحضرية	٩٥	٩٥	٩٥
التغطية بالصرف الصحي (% السكان)			
المجموع	٧٢	٦٨	٧٦ (النسبة المطلوبة لتحقيق الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية: ٨٤ في المائة)
التغطية الريفية	٥٢	٤٨	٥٦
التغطية الحضرية	٨٨	٨٦	٩٠

التحديات

يحصل ثمانية من بين كل عشرة أشخاص على المياه الصالحة للشرب في هذه المنطقة التي ينتشر فيها الجفاف. ولكن حوالي ٨٢ مليون شخص مازالوا يفتقرون إلى هذه المياه و ١٢٤ مليون شخص لا يتمتعون بمرافق الصرف الصحي. وقد صارت المياه عملة نادرة وأصبحت علاقة التدهور البيئي وشحة المياه بالصراعات تشكل تهديداً متزايداً.



تبقى مصادر المياه الصالحة للشرب محدودة للغاية في كل من السودان واليمن، وتسجل ثمان دول أخرى، من بينها دول الخليج الغنية، عجزاً في نصيب الفرد من المياه، وهذه الدول هي: الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية الليبية وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية.

UNICEF/HQ04-0273/Nesbitt:

السودان: أطفال ونساء يحملون أوعية مياه في مخيم كساب للمشردين داخلياً بالقرب من بلدة كتوم التي تبعد ١١٦ كيلومتراً عن الفاشر، عاصمة دارفور الشمالية.



وفي المنطقة ككل، تتوفر خدمات شبكة المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية بينما تكاد تنعدم في العديد من المناطق الريفية. ففي السودان مثلاً، تقلّ نسبة الحصول على المياه في بعض المناطق الريفية عن ٣٠ في المائة، مما يلعب دوراً رئيسياً في النزاعات الأهلية الجارية حالياً في إقليم دارفور. كما أن ٤٠ في المائة أو أكثر من سكان الريف في كل من تونس والعراق وعمان والمغرب يفتقرون إلى مياه عذبة. أما إمكانية الحصول على صرف صحي فهي أقلّ حتى من إمكانية الحصول على مياه صالحة للشرب، مما يؤثر بصفة سلبية على التعليم، وبخاصة تعليم الفتيات. فانعدام المياه والمراحيض في المدارس الريفية يحرم فتيات كثيرات من فرص التعليم.

البلدان ذات الأولوية

- في العراق، تتواصل معاناة الأطفال في ظل بطء عملية إصلاح الشبكات المحلية للمياه وتصريف الفضلات نتيجة لأسباب لوجستية وأمنية. وتُصرّف المياه الملوثة في نهري دجلة والفرات بصفة يومية ويقدر أن ٤٠ في المائة من زيارات الأطفال للمستشفيات ترجع إلى إصابتهم بأمراض مرتبطة بالمياه الملوثة.
- تمثل مساعدة الأسر المنكوبة بالصراع في إقليم دارفور بالسودان أولوية أساسية.

التقدم والابتكار

- في مصر، قبلت السلطات الوطنية نموذجاً لحفظ المياه من تصميم اليونيسف واعتمده في برامجها لإصلاح قطاع المياه. كما اعتمدت الحكومة مشروعاً للتزويد بالمياه تم تطبيقه في أحد المجتمعات المحلية كنموذج للترفيغ في نسبة التغطية في المناطق الريفية.

إنجازات اليونيسف

تساعد اليونيسف الحكومات على تطوير قدرتهم على إدارة وصيانة الإمدادات المائية الشحيحة. ففي اليمن، ساهمت اليونيسف في تدريب السلطات المحلية ولجان الأحياء على رصد نوعية المياه وصيانة الشبكات المحلية. وفي حالات الطوارئ تُرسل اليونيسف مياه صالحة للشرب مباشرة إلى الأسر التي تحتاج إليها وتقوم بإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي المتضررة. وفي السودان، يستفيد من برامج اليونيسف في المناطق

الريفية الفقيرة أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ شخص كل عام. أمّا في جيبوتي فقد وفرت اليونسف المياه الصالحة للشرب لما يصل إلى ٣٠.٠٠٠ شخص من السكان المتأثرين بالجفاف، من بينهم سكان رُحَل. وتواصل اليونسف عملها يومياً في العراق لإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي، وجلب صهاريج من المياه الصالحة للشرب وأدوات لتنقية المياه إلى الأسر، مما يقلل إلى حد كبير من خطر تفشي وباء الكوليرا.